IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Najah Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari (d. 256 AH) Youssef Effendi Zadeh (d.1167 AH) The Book of Literature is a Section on Good Manners, Generosity And Miserliness

Hariyad Dler Saleh [*1]

Dr. Ghazi Nayef Hamid[2]

Department of Hadith and its Sciences, College of Islamic Sciences, University of Tikrit- Iraq.
.

KEY WORDS:

Islamic Sciences, Continental Success, Hadith, Najah Al-Qari And Generosity.

ARTICLE HISTORY:
Received: 17 / 5 /2020
Accepted: 12 /7 / 2020
Available online: 20/ 12/2020

ABSTRACT

If we look at this research we will notice that the characteristics of a human being by which he treats others,are commendable and reprehensible. For what is commendable on the whole: that you should be with others on yourself and do justice to them and do not do justice to yours. And what is reprehensible against it, and good manners of all kinds is divided into two parts:
The first section: Instinct.
The second section: acquired.
That is why it is clear to us through this research that creation is a splendor in the type of a human being, who are among the characteristics of the prophets, and the cycle of virtues at which they are different.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: HaryadDler123@gmail.com

نجـــاح القـــاري شـــرح صـــحيح البخـــاري (ت٢٥٦هـــ) ليوســـف أفنـــدي زادة (ت١١٦٧هـــ) كتاب الأدب باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل.

هه رياد دلير صالح

أ. م. د . غازي نايف حميد

قسم الحديث وعلومه، كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت– العراق.

الخلاصة:

لو نظرنا في هذا البحث للاحظنا أن أوصاف الإنسان الَّتي يُعامل بها غيره ، وهي محمودةٌ ومذمومةٌ ، فالمحمودةُ على الإجمال: أن تكونَ مع غيرك على نفسكِ فتنصف منها ولا تنتصف لها ، وعلى التَّفصيل: العفو والحِلْم والجود والصَّبر وتحمُّل الأذى والرَّحمة والشَّفقة وقضاء الحوائج ، ونحو ذلك ، والمذموم منها ضدُّ ذلك، وحسن الخلق بجميع أنواعها ينقسم إلى قسمين :

القسم الأول: الغريزية .

القسم الثاني: المكتسبة .

ولهذا يتبين لنا من هذا البحث أن الخلق جبلةٌ في نوع الإنسان ، وهومن صفات الأنبياء ، وجلَّة الفضلاء وهم في ذلك متفاوتون، فمن غلب عليه شيءٌ منها إن كان محموداً فالحمد لله وإلَّا فهو المأمور بالمجاهدة فيه حتَّى يصير محموداً، وكذا إن كان ضعيفاً حتَّى يقوى.

الكلمات الدالة: علوم إسلامية، نجاح القاري، الحديث ، حسن الخلق والسخاء. .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد:

لا يخفى على أحد ما للحديث النبوي الشريف من مكان عند المسلمين، إذ هو أشرف العلوم بعد كتاب الله ﷻ، فبه يتميز صحيح الحديث من ضعيفة .

وقد هيأ الله سبحانه وتعالى للسنة النبوية رجالاً خدموها خدمة عظيمة، وما كتاب صحيح البخاري إلا شاهد على براعة المصنفات في علم الحديث من حيث التدقيق والشمول وحسن الوضع ، لذا حظي بما لم يحظ كتابٌ في مجاله لما يؤهله لتلك العناية ، فأقبل عليه العلماء واشتغلوا فيه واعتنوا به، وبذلوا فيه – قديماً وحديثاً– الجهود العظيمة وصرفوا في خدمته الأوقات الثمينة، وأولوه ما هو جدير به من عنايتهم.

وممّن تصدّى لشرح صحيح البخاري الإمام الزاهد يوسف أفندي زادة، فشرَحَ الجامع الصحيح للبخاري : وسمى كتابه (نجاح القاري شرح صحيح البخاري).

واعتمد فيه مؤلفه على المنهج التحليلي في شرح الحديث، مع ذكر الروايات الواردة في الحديث، وذكر آراء أئمة اللغة في إظهار المعنى اللغوي للمفردات التي يشكل فهمها .

ولأهمية هذا الكتاب، ورغبة مني في خدمة الحديث النبوي الشريف، أحببتُ أن أساهم في تحقيق جزء منه في (كتاب الأدب من باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل) ، وقد عُنيتُ بخدمة النص وفق منهج التحقيق العلمي ، وقد يسَّرَ الله عز وجل لي الحصول على ثلاث نسخ خطية حصلت عليها من كلية العلوم الإسلامية بجامعة تكريت ، ثم شرعتُ في التحقيق والدراسة معتمداً بعد الله ﷻ ، على أمهات الكتب والمصادر في شتى العلوم الشرعية من الحديث والفقه، وعلوم القرآن، والسير، والتراجم، وكتب الغريب واللغة وغيرها ، وعزوتُ الآياتِ إلى سورها ، ووثّقت النصوص المنقولة ، وترجمتُ لأكثر الأعلام ، وأني لأرجو الله أن أكون قد وفّقتُ في عملي هذا ، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلّى الله على نبيِّنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

[ظ / ٢٢٨] ٣٩- **بابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ**

جمع في التَّرجمة بين هذه الأمور الثَّلاثة ؛ لأنَّ السَّخاء من جملة محاسن الأخلاق ، بل هو من أعظمها ، والبخل ضدُّه[١].

فأمَّا الحَسَنُ فقال الرَّاغب: هو عبارةٌ عن كلِّ مرغوبٍ فيه إمَّا من جهة العقل[٢] ، وإمَّا من جهة الغرض[٣] ، وإمَّا من جهة الحُسن[٤] ، وأكثر ما يُقال في عُرف العامَّة فيما يُدرَكُ بالبصر[٥] ، وأكثرُ ما جاء في الشَّرع فيما يُدرك بالبصيرة[٦] انتهى ملخَّصاً .

[و / ٢٢٩] وأمَّا الخُلُق: فهو بضم الخاء واللام ويجوز سكونها . قال الرَّاغب: الخَلق والخُلق يعني: بالفتح والضم في الأصل بمعنىً واحدٍ كالشَّرب والشُّرب ، لكن خُصَّ «الخَلق» الَّذي بالفتح بالهيئات والصُّور المدركة بالبصر ، وخُصَّ «الخُلق» الَّذي بالضم بالقوى والسَّجايا المدركة بالبصيرة . انتهى[٧] .

وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول: ((اللهمَّ كما حسَّنتَ خَلقي فحسِّن خُلقي)) أخرجه أحمد وصحَّحه ابن حبَّان [٨] ، وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه الطويل في دعاء الافتتاح عند مسلمٍ: ((واهدني لأحسنِ الأخلاقِ لا يُهدي لأحسنها إلَّا أنت))[٩] .

وقال القرطبيُّ في «المفهم»: الأخلاق: أوصاف الإنسانِ التي يُعاملُ بها غيرَه ، وهي محمودةٌ ومذمومةٌ ، فالمحمودةُ على الإجمال: أن تكونَ مع غيرك على نفسكِ فتنصفُ منها ولا تنتصفُ لها ، وعلى التَّفصيل: العفوُ والحِلْمُ والجودُ والصَّبرُ وتحمُّلُ الأذى والرَّحمةُ والشَّفقةُ وقضاءُ الحوائجِ والتَّوادُدُ ولينُ الجانبِ ، ونحو ذلك ، والمذمومُ منها ضدُّ ذلك[١٠] .

---

(١) فتح الباري لابن حجر : ١٠/ ٤٥٦ .

(٢) (العقل) في حاشية النسخة (ب) و(ج) (الفعل)،والصواب (العقل)،كما في مفردات القرآن للراغب، ص : ٢٣٥ .

(٣) كذا في النسخ، والصواب (الهوى)، كما في مفردات القرآن للراغب، ص : ٢٣٥ .

(٤) كذا في النسخ، والصواب (الحس)، كما في مفردات القرآن للراغب، ص : ٢٣٥ .

(٥) قوله : (وأكثر ما يُقال في عُرف العامَّة فيما يدرك بالبصر) ليست في النسخة (ب) و(ج).

(٦) ينظر : مفردات القرآن للراغب، ص : ٢٣٥ - ٢٣٧ .

(٧) المصدر نفسه، ص : ٢٩٧ .

(٨) مسند الإمام أحمد : 6/ ٣٧٣، برقم(٣٨٢٣) . قال شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن، صحيح صحيح ابن حبان : ٣/ ٢٣٩ ، برقم(٩٥٩)، قال شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح بشاهده .

(٩) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه : ١/ ٥٣٤، برقم(٧٧١) .

(١٠) ينظر : المُفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي عباس القرطبي : ٦/ ١١٦ .

وأمَّا السَّخاءُ فهو بمعنى: الجود ، وهو بذلُ ما يُقتنى بغير عوضٍ ، وقيل: "هو إعطاء ما ينبغي لمَن ينبغي"[١] ، وعَطْفه على «حُسن الخلق» من عطف الخاصِّ على العامِّ ، ، وإنَّما أفرد للتَّنويه[٢] .

وأمَّا البخلُ: فهو منع ما يُطلب ممَّا يقتنى ، وشرُّه ما كان طالبه مستحقًّا ، لاسيَّما إن كان من غير مال المسؤول ، وليس هو من صفات الأنبياء ، ولا جلَّة الفضلاء ، وأمَّا قوله: «وما يُكره من البخل» ، فأشار به إلى أنَّ بعضَ ما يجوزُ اطلاقُ اسمِ البخلِ عليه قد لا يكون مذموماً[٣] .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: **كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ** قوله: «وأجودُ ما يكون» يجوز بالرَّفع والنَّصب ، أمَّا الرفع فهو أكثر الرِّوايات ، ووجهُهُ: أن يكون مبتدأً وخبره محذوفٌ ، وكلمة «ما» مصدريَّة ، نحو قولك: أخطبُ ما يكون الأميرُ قائماً؛ أي: أجودُ أكوان الرَّسول حاصلٌ أو واقعٌ في رمضان ، وأمَّا النصب فبتقدير لفظ: كان: أي: كان أجودَ الكون في شهر رمضان ، وأمَّا كون أكثريَّة جوده في رمضانَ فلأنَّه شهرٌ عظيمٌ ، وفيه الصَّومُ ، وفيه ليلةُ القدرِ والصَّومُ [ظ / ٢٢٩] أشرفُ العباداتِ ، فلذلك قال: ((الصَّومُ لي وأنا أجزي به))[٤] . فلا جرمَ يتضاعفُ ثوابُ الصَّدقةِ والخيرُ فيه[٥] ، ولهذا قال الزُّهري: ((تسبيحةٌ في رمضان خيرٌ من سبعينَ في غيرِه))[٦] .

---

(١) ينظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني : ٢٢/ ١١٨ ، إرشاد الساري لشرح صحيح صحيح البخاري للقسطلاني : ٩٣١/ .

(٢) فتح الباري لابن حجر : ١٠/ ٤٥٧ .

(٣) المصدر نفسه : ١٠/ ٤٥٧ .

(٤) صحيح البخاري، كِتَاب التَّوْحِيدِ، بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ ﴾ [سورة الفتح : جزء من الآية ١٥]: ١٨/ ٥٣٠، برقم (٧٤٩٢) .

(٥) ينظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني : ٢٢/ ١١٨ .

(٦) سنن الترمذي، أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ، بَابٌ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الأَسْوَدِ العِجْلِيُّ البَغْدَادِيُّ : ٥/ ٥١٤، برقم (٣٤٧٢) . قال أحمد شاكر : ضعيف الإسناد مقطوع ، وابن عبد البر في " التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد " ١٦/ ١٥٦ ، ولابن أبي الدنيا في فضائل رمضان، ص : ٥١ ، بلفظ : ((تَسْبِيحَةٌ فِي رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ فِي غَيْرِهِ)) والحديث ضعفه الألباني فقال : ضعيف الإسناد مقطوع .

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رضي الله عنه: **لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَخِيهِ** كذا في رواية الأكثرِ بتكريرِ: «قال»[1] ، وفي رواية الكشميهنيِّ[2]: وكان أبو ذرٍّ إلى آخره[3] ، وهي أولى **ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي** أرادَ به مكَّةَ **فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ، فَرَجَعَ** أي: فركبَ وسمعَ فرجعَ ففيه حذفٌ ، والفاء فيه فصيحةٌ **فَقَالَ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ** أي: الفضائلُ والمحاسنُ ، لا الرَّذائلُ والقبائحُ ، قال صلى الله عليه وسلم: ((بُعثت لأتمِّم مكارم الأخلاق)) . وهذا طرفٌ من قصَّةِ إسلامِ أبي ذرٍّ تقدَّمتْ موصولةً مطوَّلة في «المبعث النَّبوي»[4] ، والغرضُ منه قوله: ((يأمر بمكارمِ الأخلاق)) ، والمكارم: جمع مكرُمة _ بالضم[5] _ ، وهي من الكرمِ .

قال الرَّاغب: وهو اسمُ الأخلاقِ وكذلك الأفعالُ المحمودةُ ، قال: ولا يقالُ للرَّجلِ كريمٌ حتَّى يظهرَ ذلك منه ، ولمَّا كانَ أكرمُ الأفعالِ ما يُقصدُ به أشرفُ الوجوهِ ، وأشرفُها ما يقصدُ به وجهُ اللهِ ، وإنَّما يحصلُ ذلكَ من المتَّقي ، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾[6] ، وكلُّ فائقٍ في بابه يُقال له: كريمٌ[7] .

حَدَّثَنَا[8] **عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ** الواسطيُّ ، قال: **حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ** أي: ابن درهمٍ الإمام ، أبو إسماعيل الأزديُّ **عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ** رضي الله عنه ، أنَّه **قَالَ: كَانَ**

---

(١) ينظر : الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرماني : ٢١/ ١٨٣ ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني : ٢٢/ ١١٨ ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني : ٩/ ٣١ .

(٢) هو : محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون ، أبو الهيثم الكشميهني المروزي . حدث بصحيح البخاري غير مرة عن محمد بن يوسف الفربري ، روى عنه : أبو ذر الهروي ، وكريمة المروزية ، وآخرون، قال الذهبي : ولا أعلمه إلا من الثقات، توفي سنة (389هـ) ، ينظر : تاريخ الإسلام للذهبي : ٨/ ٦٥٣، الوافي بالوفيات للصفدي : ٥/ ٣٩ .

(٣) صحيح البُخَارِيّ، الطبعة السلطانية ، كِتَابُ الأدب، بَابُ حُسْنِ الخُلُقِ وَالسَّخَاءِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ : ٨/ ١٣ .

(٤) صحيح البخاري، كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، بَاب إِسْلَامُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ٩/ ٤٤٩، برقم (٣٨٦١) .

(٥) (بالضم) في النسخة (ب) مكررة مرتين .

(٦) سورة الحجرات : جزء من الآية ١٣ .

(٧) ينظر : مفردات القرآن للراغب، ص : ٧٠٧ .

(٨) قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ (رَحِمَهُ اللهُ) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ ، وَهُوَ يَقُولُ : ((لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا)) وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ=

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلقاً وخُلقاً **وَأَجْوَدَ النَّاسِ** أي: أكثرهم عطاءً وبذلاً لما يقدِرُ عليه **وَأَشْجَعَ النَّاسِ** أي: أكثرهم إقداماً على العدوِّ مع عدمِ الفرارِ .

ذكر أنسُ هذه الأوصاف الثَّلاثة مقتصراً عليها ، وهو من جوامع الكلمِ؛ لأنَّها أمَّهاتُ الأخلاق ، فإنَّ في كلِّ إنسانٍ ثلاث قوى:

أحدها: الغضبيَّةُ وكمالُها الشَّجاعة .

وثانيتها [(١)]: الشَّهوانيةُ وكمالُها الجُود .

وثالثتها[(٢)]: العقليَّةُ وكمالُها النُّطقُ بالحكمةِ[(٣)] .

وقد أشارَ أنس رضي الله عنه إلى ذلك بقوله: **(أحسن النَّاس) [و/ ٢٣٠]** : لأنَّ الحُسن يشملُ القول والفعل ، ويحتملُ أن يكون المراد بأحسنِ النَّاس: حُسن الخِلقة ، وهو تابعٌ لاعتدال المزاج الَّذي هو مستتبعٌ لصفاء النَّفس الذي منه جودة القَريحة الَّتي ينشأُ عنها الحكمة ، قاله الكرمانيُّ[(٤)] [(٥)] .

وَلَقَدْ فَزِعَ بكسر الزاي؛ أي: خاف **أَهْلُ الْمَدِينَةِ** لمَّا سمعوا صوتاً في اللَّيل فخافوا أن يهجمَ عليهم عدوٌّ **ذَاتَ لَيْلَةٍ** لفظة[(٦)] ((ذات)) مقحمةٌ **فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ** بكسر القاف وفتح الموحدة؛ أي: جهة الصَّوت **فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ** أي: أنَّه سبق فاستكشفَ الخبرَ فلم يجدْ ما يُخافُ منه فرَجع يُسكِّنهم ، **وَهْوَ يَقُولُ** لهم تأنيساً وتسكيناً لروعهم **لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا** مرَّتين ، وقال

=عُرْيٍ مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ ، فَقَالَ : " لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا . أَوْ : إِنَّهُ لَبَحْرٌ " . صحيح البخاري، كِتَابُ الْأَدَبِ، بَابُ حُسْنِ الخُلُقِ وَالسَّخَاءِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ : ١٥/ ٢٢٧، برقم (٦٠٣٣) .

(١) (ثانيتها) في النسخة (ج) وثانيها .

(٢) (ثالثتها) في النسخة (ج) وثالثها .

(٣) ينظر : الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرماني : ٢١/ ١٨٣، فتح الباري لابن حجر : ١٠/ ٤٥٧ .

(٤) هو : محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، أبو عبد الله شمس الدين الكرماني ثم البغدادي، من كتبه الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري، توفي راجعا من الحج سنة (٧٨٦هـ) ، فنقل إلى بغداد ودفن فيها بوصية منه . ينظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر : ٦/٦٦، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي : ١/٢٧٩، وكشف الظنون لحاجي خليفة : ١/١٨٩ ، والأعلام للزركلي : ٧/ ١٥٣ .

(٥) ينظر : الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرماني : ٢١/ ١٨٣ .

(٦) (لفظة) في النسخة (ج) (لفظ) .

الكرمانيُّ وغيره: أي: لا تراعوا جحد بمعنى النَّهي؛ أي: لا تفزعوا[١] . وقال صاحب المصابيح [٢]: في قول التنقيح «لم» بمعنى: لا ومعناه: لا تَفزعوا[٣] ، لا أعلم أحداً من النُّحاةِ قال بأن «لم» ترِد بمعنى «لا» النَّاهية فحرَّره[٤] . **وَهْوَ** أي: والحال أنَّه صلى الله عليه وسلم **عَلَى فَرَسٍ** اسمه مندوبٌ **لأَبِي طَلْحَةَ** زيد بن سهلٍ الأنصاري رضي الله عنه **عُرْي** _ بضم العين وسكون الراء _ **مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ** تفسير عُرْي **فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ ، فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْتُهُ** أي: الفرس **بَحْراً أَوْ: إِنَّهُ لَبَحْرٌ** أي: كالبحر في سعةِ جريه[٥] .

ومطابقة الحديث للتَّرجمة ظاهرةٌ ، وقد مضى في «الجهاد» ، في «باب إذا فزعوا باللَّيل»[٦].

حَدَّثَنَا[٧] **مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ** بالمثلثة ، العبديُّ ، قال: **حَدَّثَنَا سُفْيَانُ** هو: الثَّوري **عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ** وفي رواية الإسماعيليِّ[٨]من طريق أبي الوليد الطَّيالسي ، ومن طريق عبد الله الله وهو ابنُ المبارك كلاهما عن سفيان: سمعت محمد بن المنكدر[٩] **قَالَ: سَمِعْتُ**

---

(١) ينظر : الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرماني : 184/٢١، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري : ٩/ ٣٢ .

(٢) **هو : محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد ، المخزومي القرشي ، بدر الدين المعروف بابن الدماميني : عالم بالشريعة وفنون الأدب** سمع بهَا من الْبَهَاء بن الدماميني وَآخَرين وبالقاهرة من السراج بن الملقّن وَغَيره وبمكة من النويري . تُوُفِّيَ سَنَةَ (٨٢٧ هـ) .**ينظر : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني : ١٥٠/٢ ، الاعلام للزركلي : ٥٧/٦ .**

(٣) مصابيح الجامع للدماميني : ص : ٦٠ .

(٤) ينظر : إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني : ٩/ ٣٢ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ٩/ ٣٢ .

(٦) صحيح البخاري، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَاب إِذَا فَزِعُوا بِاللَّيْلِ : ٨/ ٣، برقم (٣٠٤٠).

(٧) قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ (رَحِمَهُ اللهُ) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ المُنْكَدِرِ ، قَالَ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ : " مَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ : لاَ " . صحيح البخاري، كِتَابُ الْأَدَبِ، بَابُ حُسْنِ الخُلُقِ وَالسَّخَاءِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ : ١٥/ ٢٢٨، برقم (٦٠٣٤) .

(٨) هو : محمد بن إسماعيل بن مِهْرَانَ النيسابوري ، أَبُو بكر المعروف بالْإِسْمَاعِيلِيّ ، من حفاظ الحديث ، ثقة ، رَوَى عَنْ إبراهيم بن زهير الحلواني وحمزة بن محمد الكاتب وغَيْرِهِم، حدث عَنْهُ الحاكم وأبو بَكْرٍ البرقاني وغَيْرِهِم تُوُفِّيَ سَنَةَ (٣٧١ هـ) . يُنظَرُ : طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح : ١١٦/١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي : ٣٥٤/٨ .

(٩) لم أجد فيما وقفت عليه من مصادر على كتاب الإسماعيلي لِأَنَّهُ مفقود ، يُنظَرُ : فتح الباري لابن حجر : ١٠/ ٤٥٧ ، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرماني : ٢١/ ١٨٤ .

جَابِراً رضي الله عنه **يَقُولُ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ**[١] [٢]ويُروى: <شيئاً>[٣]: أي: ما طُلِب منه صلى الله عليه وسلم شيءٌ من أموال الدُّنيا **فَقَالَ: لاَ**[٤] .

قال الفرزدق :

مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشَهُّدِهِ لَوْلَا التَّشَهُّدُ لَمْ يَنْطِقْ بِذَاكَ فَمُ[٥]

وعند ابن سعدٍ من مرسل ابن الحنفيَّة: إذا سُئل فأراد [ظ / ٢٣٠] أن يفعل قال: نعم ، وإذا لم يُرد أن يفعل سَكَتَ[٦] ، ففيه أنَّه لا ينطقُ بالرَّد ، بل إنْ كان عنده _ وكان الإعطاء سائغاً _ أعطى وإلَّا سكت[٧] .

وهو قريبٌ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه الماضي في «الأطعمة»: ((ما عاب طعاماً قطُّ إذا اشتهاه أكله ، وإلَّا تركه))[٨] .

ومطابقة الحديث للجزء الثَّاني من التَّرجمة ، وفهم بعضهم من لازم عدم قول: لا إثبات: نعم ، ورتَّب عليه: أنَّه يلزم منه تحريم البخل؛ لأنَّه من القواعد أنَّه صلى الله عليه وسلم إذا واظب على شيءٍ كان ذلك علامة وجوبه ، والتَّرجمة تقتضي أنَّ البخلَ مكروهٌ[٩] ، ، وأُجيب: بأنَّه إذا تمَّ هذا حُمِلت الكراهة على التَّحريم لكنَّه لا يتم؛ لأنَّ الذي يحرم من البخل [ما][١٠] يمنع الواجب ، سلَّمنا أنَّه يدلُّ على الوجوب ، لكن على من هو في

---

(١) (قط) ليست في النسخة (ج)، وفي النسخة (ب) جاءت بعد (ويروى شيئا) .

(٢) فتح الباري لابن حجر : ١٠/ ٤٥٧ .

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب ما سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا قط فقال لا وكثرة عطائه : ٤/ ١٨٠٥، برقم(٢٣١١) .

(٤) ينظر : الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرماني : ٢١/ ١٨٤ .

(٥) البيت من البسيط، ينظر : ديوان الفرزدق ، ص : ٨٩ .

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد : ١/ ٣٦٨ .

(٧) ينظر : فتح الباري لابن حجر : ٤٥٧/١٠، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني : ٣٢/٩ .

(٨) صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، بَاب مَا عَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا : ١٣/ ٤٨١، برقم (٥٤٠٩)، بلفظ (مَا عَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ)، لكن ورد بلفظ (مَا عَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ) ، في كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم : ٩/ ٩١، برقم (٣٥٦٣) ،

(٩) ينظر : فتح الباري لابن حجر : ١٠/ ٤٥٨ .

(١٠) (ما) ليست في النسخ أضفتها لضرورة السياق .

مقام النُّبوة ، إذ مقابله نقصٌ تنزَّه عنه الأنبياء [جميعا][1] عليهم السَّلام ، فيختصُّ الوجوب بالنَّبي صلى الله عليه وسلم ، والتَّرجمة تتضمَّن أنَّ من البخل ما يكره ، ومقابله أنَّ منه ما يحرم ، كما أنَّ منه ما يباح ويستحبُّ ، بل يجبُ فلذلك اقتصرَ المصنِّف على قوله: يكره[2] .

وقد أخرج الحديث مسلم في «فضائل النَّبي صلى الله عليه وسلم»[3] ، والتَّرمذي في «الشمائل»[4] .

(١) (جميعا) ليست في النسخ أضفتها لضرورة السياق .

(٢) ينظر : فتح الباري لابن حجر : ١٠/ ٤٥٨ .

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب ما سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا قط فقال لا وكثرة عطائه : ٤/ ١٨٠٥ ، برقم(٢٣١١) .

(٤) الشمائل المحمدية للترمذي : ص : ٢٠٠، برقم(٣٣٥) .

الصفحة الأولى من المخطوط (أ)

حَدَّثَنَا[١] **عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ** قال: **حَدَّثَنَا أَبِي** حفص بن غياثٍ النَّخعي الكوفي قاضيها ، قال: **حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ** سليمان بن مهران الكوفيُّ **قَالَ: حَدَّثَنِي** بالإفراد **شَقِيقٌ** هو: ابن سلمة **عَنْ مَسْرُوقٍ** هو: ابنُ الأجدعِ ، أنَّه **قَالَ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو** بفتح العين؛ أي: ابن العاص رضي الله عنهما حال كونه **يُحَدِّثُنَا ، إِذْ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشاً** بالطَّبع **وَلاَ مُتَفَحِّشاً** بالتَّكلف **وَإِنَّهُ** صلى الله عليه وسلم **كَانَ يَقُولُ: إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ** جمع أحسن ، وفي رواية أبي ذرٍّ عن الكشميهنيِّ: <أحسنكم>[٢] **أَخْلاَقاً** ووقع في الرِّواية الماضية: ((إنَّ من خياركم))[٣] بإثبات «من» التَّبعيضية ، وهي مرادةٌ هنا [٤].

وقد أخرج أبو يَعلى من حديث أنسٍ رضي الله عنه رفعه: ((أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً))[٥] ، وفي رواية أحمد **[و / ٢٣١]** :بسندٍ رجاله ثقاتٌ من حديث جابر بن سَمُرة رضي الله عنه: نحوه بلفظ ((أحسن النَّاس إسلاماً))[٦] ، وفي رواية التِّرمذي من حديث جابر رضي الله عنه: ((إنَّ من أحبِّكم إليَّ وأقربكم منِّي مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً))[٧] ، وللبخاريِّ في «الأدب المفرد» وابن حبَّان والحاكم والطَّبراني من حديث أسامة بن شريكٍ ، قالوا: يا رسول الله من أحبُّ عباد الله إلى الله؟ قال:

---

(١) قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ (رَحِمَهُ اللهُ) : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، يُحَدِّثُنَا ، إِذْ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلاَ مُتَفَحِّشًا ، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ((إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقًا)) . صحيح البخاري، كِتَابُ الْأَدَبِ، بَابُ حُسْنِ الخُلُقِ وَالسَّخَاءِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ : ١٥/ ٢٢٩، برقم (٦٠٣٥) .

(٢) صحيح البُخَارِيّ، الطبعة السلطانية، كِتَابُ الأدب، بابُ حُسْنِ الخُلُقِ وَالسَّخَاءِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ : ١٤/٨ .

(٣) صحيح البخاري، كتاب المناقب، بَاب صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٩/ ٨٧، برقم (٣٥٥٩) .

(٤) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني :٩/ ٣٣ .

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي : ٧/ ٢٣٧، برقم(٤٢٤٠) ، قال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف . وورد بسند صحيح في مسند الإمام أحمد : ١٢/ ٣٦٤، برقم(٧٤٠٢) . قال شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح، سنن الترمذي، أَبْوَابُ الرَّضَاعِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا : ٢/ ٤٥٧، برقم(١١٦٢) . قال بشار عواد معروف : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(٦) مسند الإمام أحمد : ٣٤/ ٤٢٢، برقم(٢٠٨٣١) . قال شعيب الأرناؤوط : صحيح لغيره.

(٧) سنن الترمذي، أَبْوَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعَالِي الأَخْلاَقِ : ٣/ ٤٣٨، برقم(٢٠١٨). برقم(٢٠١٨). قال بشار عواد معروف : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

((أحسنهم خلقاً))[١] ، وفي روايةٍ عنه: ما خير ما أُعطي الإنسان؟ قال: ((خلقٌ حسنٌ))[٢] .

ومن الأحاديثِ الصَّحيحةِ في حسن الخلق حديث النَّواس بن سمعان رفعه: ((البرُّ حسن الخلق)) ، أخرجه مسلم والبخاريُّ في «الأدب المفرد»[٣] [وَحَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَفَعَهُ ((مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ)) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ][٤] وأبو داود والتِّرمذي وصحَّحه هو وابن حبَّان ، وزاد التِّرمذي فيه _ وهو عند البزَّار _: ((وإنَّ صاحب حُسن الخلق ليبلغُ درجة صاحب الصَّوم والصَّلاة))[٥]، وللبزَّار بسندٍ حسنٍ من حديث أبي هريرة رفعه: ((إنَّكم لن تسعوا النَّاس بأموالكم ، ولكن يسعهم منكم بَسْطُ الوجه وحسن الخلق))[٦] ، والأحاديث في ذلك كثيرةٌ .

وحكى ابن بطَّال تبعاً للطَّبري خلافاً: هل حسن الخلق غريزةٌ أو مكتسبٌ[٧]؟

وتمسَّك من قال بأنَّه غريزة بحديث ابن مسعود رضي الله عنه: ((إنَّ الله قسَّم أخلاقكم كما قسَّم أرزاقكم)) رواه البخاريُّ في «الأدب المفرد»[٨] .

---

(١) الأدب المفرد للبخاري، ص : ١٠٩ ، برقم(٢٩١) . قال محمد فؤاد عبد الباقي : صحيح، صحيح ابن حبان : ٢/ ٢٣٦ (٤٨٦) ، قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح ، المستدرك على الصحيحين للحاكم : ١٩/ ٨٨، برقم(٨٣٢١) . قال الحاكم : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، المعجم الكبير للطبراني : ١/ ١٩٧ ، برقم(٤٧٣) .

(٢) المعجم الكبير للطبراني : ١/ ١٨١ ، برقم(٤٦٧) .

(٣) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب ، باب تفسير البر والإثم : ٤/ ١٩٨٠، برقم(٢٥٥٣) برقم(٢٥٥٣) ، الأدب المفرد للبخاري، ص : ١١٠، برقم(٢٩٥) . قال محمد فؤاد عبد الباقي : صحيح، وفي ص : ١١٣ ، برقم(٣٠٢) . قال محمد فؤاد عبد الباقي : صحيح .

(٤) سقط من جميع النسخ ، وما أثبته من فتح الباري لابن حجر : ١٠/ ٤٥٨ .

(٥) مسند البزار : ١٠/ ٣٥، برقم(٤٠٩٨) . قال عادل بن سعد : وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نعلمُهُ يُرْوَى عَن عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ إلاَّ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا .

(٦) مسند البزار : ٢/ ٤٤٢، برقم(٨٥٤٤) . قال عادل بن سعد : وهذه الأحاديث التي رواها عَبد عَبد الله بن سَعِيد لا نعلَمُ أَحَدًا تابعه على روايته عن الْمَقْبُرِيّ ، ولاَ يحفظ ، عَن أبي هُرَيرة من غير هذا الوجه إلاَّ حديثين منها عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ سَعِيد ، عَن أَبِيه لعزة مخرجها .

(٧) ينظر : شرح صحيح البخارى لابن بطال : ٩/ ٢٣٢ .

(٨) الأدب المفرد للبخاري، ص : ١٠٤، برقم(٢٧٥) . قال محمد فؤاد عبد الباقي : صحيح موقوف في حكم المرفوع .

وقال القرطبيُّ في «المفهم»: الخلق جبلةٌ في نوع الإنسان ، وهم في ذلك متفاوتون ، فمن غلب عليه شيءٌ منها إن كان محموداً [ظ / ٢٣١] وإلَّا فهو المأمور بالمجاهدة فيه حتَّى يصير محموداً ، وكذا إن كان ضعيفاً فيرتاض صاحبه حتَّى يقوى[١] .

وقال الحافظ العسقلانيُّ: وقد وقع في حديث الأشج العصري عند أحمد والنَّسائي والبخاريِّ في «الأدب المفرد» وصحَّحه ابن حبَّان: أن النَّبي صلى الله عليه وسلم قال له: ((إنَّ فيك لَخصلتين يحبُّهما الله الحِلمُ والأناءة ، قال: يا رسول الله قديماً كان أو حديثاً؟ قال: قديماً قال: الحمد لله الَّذي جبلني على خُلقين يُحبُّهما))[٢]. فترديده السُّؤال وتقريره عليه يُشعر بأنَّ في الخلق ما هو جِبِلِّيٌّ وما هو مكتسبٌ[٣].

ومطابقة الحديث للتَّرجمة في آخر الحديث ، وقد مضى في الباب الَّذي قبله[٤] .

حَدَّثَنَا[٥] **أَبُو الْيَمَانِ** الحكم بن نافعٍ ، قال: **أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ** هو: ابنُ أبي حمزة **عَنِ الزُّهْرِيِّ** محمد بن مسلم ، أنَّه **قَالَ: أَخْبَرَنِي** بالإفراد ، وفي رواية أبي ذرٍّ: <حدَّثني>[٦] بالإفراد أيضاً **حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** بضم الحاء مصغراً ، الحِمْيريُّ البصريُّ **أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ**

قال الخطَّابي[٧]:

---

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي عباس القرطبي : ٦/ ١١٧ .

(٢) مسند الإمام أحمد : ٢٩/ ٣٦١، برقم(١٧٨٢٨) . قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح، سنن الكبرى، للنسائي ، كتاب صفة الصلاة، باب الذكر بعد الإستغفار : ٤/ ٤١٦، برقم(٧٦٩٩)، الأدب المفرد للبخاري، ص : ٢٠٥، برقم(٥٨٤) . قال محمد فؤاد عبد الباقي : صحيح ، صحيح ابن حبان : ١٦/ ١٧٨، برقم(٧٢٠٣) . قال شعيب الأرنؤوط : صحيح .

(٣) فتح الباري لابن حجر : ١٠/ ٤٥٩ .

(٤) صحيح البخاري، كتاب الأدب، بَاب لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا : ١٥/ ٢٢٢، برقم (٦٠٢٩) .

(٥) قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ (رَحِمَهُ اللهُ) : حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصُ العَمَلُ ، وَيُلْقَى الشُّحُّ ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ)) قَالُوا : وَمَا الهَرْجُ؟ قَالَ : ((القَتْلُ القَتْلُ)) . صحيح البخاري، كِتَابُ الْأَدَبِ، بَابُ حُسْنِ الخُلُقِ وَالسَّخَاءِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ : ١٥/ ٢٣١، برقم (٦٠٣٧) .

(٦) صحيح البُخَارِيّ، الطبعة السلطانية، كِتَابُ الأدب، بابُ حُسْنِ الخُلُقِ وَالسَّخَاءِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ : ٨/١٤ .

(٧) هو : حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي أبو سليمان الخطابي، العلامة المحدث، صاحب التصانيف، من ولد زيد بن الخطاب، سمع من : أبي سعيد بن الأعرابي ، حدث عنه : أبو عبد الله الحاكم وأبو حامد الأسفراييني، توفي سنة (٣٨٨ هـ) . ينظر : معجم الأدباء لياقوت الحموي : ٣/ ١٢٠٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٢/٢٨٢ .

أراد بـه دنـوَّ مجـيء السَّـاعة[١] ، أي: إذا دنـا كـان مـن أشـراطها نَقْـصُ العمـل والشُّـح والهـرج ، أو قِصَـرُ مـدَّة الأزمنـة عمَّـا جـرت بـه العـادة [ظ / 232] فيهـا حتَّـى يشـبه أولهـا آخرهـا ، وذلـك مـن علامـات السَّـاعة إذا طلعـت الشَّـمس مـن مغربهـا ، أو قصـر أزمنـة الأعمـار ، أو تقارب أحوال النَّاس في غلبةِ الفساد عليهم[٢] .

وقـال البيضـاويُّ[٣]: يحتمـل أن يـرادَ بتقـارب الزَّمـان: تسـارع الـدُّول إلـى الانقضـاء ، والقـرون والقرون إلى الانقراض ، فيتقارب زمانهم[٤] .

وَيَـنْقُصُ الْعَمَـلُ وفـي روايـة الكشـميهنيِّ: <ويـنقص العلـم>[٥] ، وهـو المعـروف فـي هـذا الحديث .

قـال الخطَّـابي: ولفـظ «العمـل» إن كـان محفوظـاً ولـم يكـن منقـولاً عـن العلـم فمعنـاه: ينقصُ العمـل بالطَّاعـات؛ لاشـتغال النَّـاس بالـدُّنيا ، وقـد يكـون معنـى ذلـك ظهـور الخيانـة فـي الأمانات[٦] .

وَيُلْقَـى الشُّـحّ علـى البنـاء للمفعـول ، و«الشُّـحُّ»: بضـم الشـين المعجمـة وتشـديد الحـاء المهملة ، وهو البُخل ، قيل: بل هو أخصُّ من البخل ، فإنَّه بخلٌ مع حرصٍ[٧] .

وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ بفتح الهاء وسكون الراء وبالجيم **قَالُوا** وفي رواية أبي ذرٍّ الحَمُّويي[٨] ،

---

(١) غريب الحديث للخطابي : ١/ ٩٤ .

(٢) ينظر : الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرماني : ٢١/ ١٨٥ .

(٣) هـو : **عبـد الله بـن عمـر بـن محمـد بـن علـي الشـيرازي ، أبـو سـعيد ، أو أبـو الخيـر ، ناصـر الـدين البيضـاوي ، مـن تصـانيفه " أنـوار التنزيـل وأسـرار التأويـل، يعـرف بتفسـير البيضـاوي ، و " طوالـع الأنـوار** " تُـوُفِّيَ سَـنَةَ (٦٨٥هـ) **ينظـر : طبقـات الشـافعية الكبـرى للسـبكي** : ٨/ ١٥٧ ، **الأعلام للزركلي** : ٤/ ١١٠، طبقات المفسرين للسيوطي : ٢٥٤/١

(٤) لـم أجـده فـي كتابـه أنـوار التنزيـل وأسـرار التأويـل . ينظـر : شـرح المشـكاة للطيبـي = الكاشـف عـن حقائق السنن : ١١/ ٣٤٠٩ .

(٥) صحيح البُخَارِيّ، الطبعة السلطانية ، كِتَابُ الأدب، بابُ حُسْنِ الخُلُقِ وَالسَّخَاءِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ : ٨/١٤ .

(٦) ينظر : فتح الباري لابن حجر : ١٣/١٧ .

(٧)عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني : ٢٢/ ١٢٠ .

(٨) هـو : عبـد الله بـن أحمـد بـن حمويـه أبـو محمـد الحمـوي السرخسـي سـمع صـحيح البخـاري مـن الفربـري، حـدث عنـه ابـو ذر الهـروي، وعبـد الـرحمن بـن المظفـر الـدَّاوُدِيّ، وكـان ثقـة صـاحب اصـول حسـان، تـوفي سـنة (٣٨١هـ) . ينظـر : التقييـد لمعرفـة رواة السـنن والاسـانيد لابـن نقطـة : ١/٣٢١، تاريخ الإسلام للذهبي : ٨/٥٢٠ .

والمستملي[١]: حقال>[٢] **وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ** : هو **الْقَتْلُ ، الْقَتْلُ** بالتَّكرير مرَّتين[٣] ، قال قال الخطَّابي: هو بلسان الحبشة[٤] . وقال ابن فارسٍ : هو الفتنةُ والاختلاط ، وقد هرج هرج النَّاس يهرِجون _ بالكسر _ هرجاً ، وكذا ذكره الهرويُّ[٥] .

ومطابقة الحديث للتَّرجمة تُؤخذ من قوله: ((ويلقى الشُّح)) ، وقد أخرجه البخاريُّ في «الفتن» أيضاً[٦] .

حَدَّثَنَا[٧] **مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ** التَّبوذكيُّ ، أنَّه **سَمِعَ سَلاَّمَ بْنَ مِسْكِينٍ** بتشديد اللام ، النَّمري بالنون [و / 233] **قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتاً** هو: البُنانيُّ **يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ**

وتوضيحه: ما مضى في «الوصايا» من طريق عبد العزيز بن صُهيب عن أنسٍ رضي الله عنه ، قال: ((قدم النَّبي صلى الله عليه وسلم المدينة وليس له خادمٌ ، فأخذ أبو طلحة بيدي)) ، وفيه: ((إنَّ أنساً غلامٌ كيِّسٌ ، فليخدمك ، قال: فخدمته في السَّفر والحضر))[٨] .

---

(١) هو : أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ دَاوُدَ البَلْخِيُّ المُسْتَمْلِي ، رَاوِي الصَّحِيْحِ عَنِ الفِرَبْرِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ : أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بنُ أَحْمَدَ ، تُوُفِّيَ : سَنَةَ (٣٧٦هـ) رحمه الله تعالى، ينظر : **التقييد لمعرفة رواة السنن والاسانيد لابن نقطة** : ١٨٧/١، سير أعلام النبلاء للذهبي : ١٦ / ٤٩٢ .

(٢) صحيح البُخَارِيّ، الطبعة السلطانية ، كِتَابُ الأدب، بابُ حُسْنِ الخُلُقِ وَالسَّخَاءِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ : ١٤/٨ . .

(٣) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني : ٩/ ٣٣ .

(٤) لم أجده عند الخطابي وأصل الكلام للراوي، كما ورد في مسند الإمام أحمد : ٣٣٥/٣٨، برقم(٢٣٣٠٦) . ولفظه (. . . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، الْفِتْنَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا فَالْهَرْجُ مَا هُوَ؟ قَالَ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ : ((الْقَتْلُ . . .)) قال : شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره .

(٥) مجمل اللغة لابن فارس : ص : ٩٠٤، تهذيب اللغة لأبي منصور الهروي : ٦/ ٣١ .

(٦) صحيح البخاري، كتاب الفتن، بَاب ظُهُورِ الْفِتَنِ : ٥٥٢/١٧، برقم (٧٠٦١) .

(٧) قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ (رَحِمَهُ اللهُ) : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، سَمِعَ سَلَّامَ بْنَ مِسْكِينٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتًا ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي : أُفٍّ ، وَلاَ : لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلاَ : أَلَّا صَنَعْتَ " . صحيح البخاري، كِتَابُ الْأَدَبِ، بابُ حُسْنِ الخُلُقِ وَالسَّخَاءِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ : ٢٣٢/١٥، برقم (٦٠٣٨) .

(٨) صحيح البخاري، كتاب الوصايا، بَاب اسْتِخْدَامِ الْيَتِيمِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، إِذَا كَانَ صَلَاحًا لَهُ، لَهُ، وَنَظَرِ الْأُمِّ وَزَوْجِهَا لِلْيَتِيمِ : ٧/ ١٦٥، برقم (٢٧٦٨) .

وأشار بالسَّفر إلى ما وقع في «المغازي» وغيرها من طريق عمرو بن أبي عمرو عن أنسٍ رضي الله عنه: ((أنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم طلب من أبي طلحة لمَّا أراد الخروج إلى خيبرَ من يخدمه فأحضر له أنساً))[١] .

فَمَا قَالَ لِي: أُفٍّ قال الرَّاغب: أصل الأفِّ: كل مستقذرٍ من وسخٍ كقُلامة الظُّفر وما يجري مجراها ، ويقال ذلك لكلِّ مستخفٍّ به ، ويقال أيضاً عند تكرُّه الشَّيء ، وعند التَّضجُّر من الشَّيء ، واستعملوا منها [ظ / 233] الفعل كأفQ~فت بفلانٍ ولفلان تأفيفاً إذا قلت له: أفٍّ لك[٢] .

وَلاَ: لِمَ صَنَعْتَ أي: ولا قال لي: لم صنعتَ كذا لشيءٍ من الأشياء **وَلاَ: أَلَّا صَنَعْتَ** أي: ولا قال لي: ألَّا صنعت _ بتشديد اللام وفتح الهمزة _؛ أي: هلَّا صنعت ، كذا وكذا ، وفي روايةٍ مسلمٍ من هذا [و / ٢٣٤] الوجه: ((لشيءٍ ممَّا يصنعه الخادم))[٣] . . وفي رواية إسحاق بن أبي طلحة: ((ما علمته قال: لشيءٍ صنعته لم فعلت كذا وكذا؟))[٤] وفي رواية عبد العزيز بن صُهيب ((ما قال لشيءٍ صنعتَه لم صنعت هذا كذا؟ ولا لشيءٍ لم أصنعه لم لم تصنع هذا كذا؟))[٥] . ويُستفاد من هذا ترك العتاب على ما فات ، لأنَّ هناك مندوحةً عنه باستئناف الأمر به إذا احتيج إليه [٦] .

وفي الحديث: تنزيه اللِّسان عن الزَّجر والذَّم ، واستئلاف خاطر الخادم بترك معاتبته ، وكلُّ ذلك في الأمور التي تتعلَّق بحظ الإنسان ، وأمَّا الأمور الشَّرعية اللازمة فلا يُتسامح فيها؛ لأنَّها من باب الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر[٧] .

---

(١) المصدر نفسه، كتاب الجهاد والسير ، بَاب مَنْ غَزَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ : ٧/ ٣٧٠، برقم (٢٨٩٣) ،وليس في كتاب المغازي، وفي كتاب الأطعمة، بَاب الْحَيْسِ : ١٣/ ٥٠٤، برقم (٥٤٢٥) .

(٢) أنظر : مفردات القرآن للراغب، ص : ٧٩ .

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا : ١٨٠٤/٤، برقم(٢٣٠٩) .

(٤) سنن أبي داود، أول كتاب الأدب، باب في الحلم وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم : ٧/ ١٥٣، برقم(٤٧٧٣)، برقم(٤٧٧٣)، قال شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٥) الأدب المفرد للبخاري ، ص : ٦٩ ، برق (١٦٤) . قال محمد فؤاد عبد الباقي : صحيح ، مسند الإمام أحمد : ١٩/ ٤٧ ، برقم(١١٩٨٨)، قال شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

(٦) فتح الباري لابن حجر : ١٠/ ٤٦٠ .

(٧) ينظر : فتح الباري لابن حجر : ١٠/ ٤٦٠ .

ومطابقة الحديث للتَّرجمة من حيث إنَّه يدلُّ على حسن خلق النَّبي صلى الله عليه وسلم ، وهو مطابقٌ للجزء الأوَّل من التَّرجمة ، وقد أخرجه مسلم في «فضائل النَّبي صلى الله عليه وسلم»[١].

والله الموفق والهادي، لا إله لإ هو عليه توكلت وإليه أنيب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

(والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات)

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا : ١٨٠٤/٤، برقم(٢٣٠٩) .

المَصَادِرُ والمراجع

القُرْآنُ الكَرِيْمُ .

١.الأدب المفرد ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ – ١٩٨٩ ، عدد الأجزاء: ١ .

٢.إرشاد الساري لشرح صحيح الامام البخاري ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد ابن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري ، ت : ٩٢٣هـ ، المطبعة الكبرى الأميرية – مصر ، الطبعة السابعة ، ١٣٢٣ هـ .

٣.٣- الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي ، ت ١٣٩٦هـ ، دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة عشر – أيار – مايو ٢٠٠٢ م.

٤.البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ، ت١٢٥٠هـ ، دار المعرفة – بيروت .

٥.تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق : د. بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣ م .

٦.التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ،تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري– وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ،عام النشر: ١٣٨٧ هـ .

٧.تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، ت٣٧٠هـ ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي– بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م .

٨.الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه – صحيح الإمَام البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ .

٩.ديوان الفرزدق .

١٠.سنن الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي ، ت ٢٧٩هـ ، تحقيق وتعليق : أحمد محمد شاكر(ج١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣) وإبراهيم عطوة (ج٤، ٥) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م .

١١.سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

١٢.شرح صحيح الامام البخارى لابن بطال ، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ، ت ٤٤٩هـ ، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد – السعودية – الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م .

١٣.الشمائل لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى(المتوفى: ٢٧٩هـ)– مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت،ط:١، ١٤١٢هـ.
١٤.صحيح ابن حبان ، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤١٤ – ١٩٩٣.
١٥.طبقات الفقهاء الشافعية: لعثمان بن عبد الرحمن، أبي عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح(ت٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط/١، ١٩٩٢م.
١٦.عمدة القاري شرح صحيح الامام البخاري ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى ابن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى ، ت ٨٥٥هـ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٧.غريب الحديث ، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي ، ت ٢٢٤هـ ، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد– الدكن ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م .
١٨.فتح الباري شرح صحيح الامام البخاري ، الحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ت٨٥٨هـ ، عَلَّقَ عَلَيْهِ : عبد العزيز بن عبد الله بن باز، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه : محب الدين الخطيب ، دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩هـ .
١٩.فضائل رمضان، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) ، حققه وخرج أحاديثه: عبد الله بن حمد المنصور ، الناشر: دار السلف، الرياض – السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.
٢٠.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة ، ت ١٠٦٧هـ ، مكتبة المثنى – بغداد ، (وصورتها عدة دور لبنانية ، بنفس ترقيم صفحاتها ، مثل : دار إحياء التراث العربي ، ودار العلوم الحديثة ، ودار الكتب العلمية) ، ١٩٤١م .
٢١.الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد ، شمس الدين الكرماني ، ت ٧٨٦هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة أولى ، ١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م ، الطبعة ثانية ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .
٢٢.مجمل اللغة لابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، ت ٣٩٥هـ ، دراسة وتحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .
٢٣.المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع ، ت ٤٠٥هـ ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .
٢٤.مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي(ت: ٣٠٧ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – جدة، ط٢، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م.

٢٥.مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٦.مسند البزار (المطبوع باسم البحر الزخار) ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، المتوفى : ٢٩٢ هـ ، المحقق : محفوظ الرحمن زين الله ، الناشر : مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، الطبعة : الأولى .

٢٧.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ) ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، ت٢٦١هـ ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢٨.مصابيح الجامع ، بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد المخزومي القرشي المعروف بالدماميني وبابن الدماميني ، ت ٨٢٧ هـ ، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا : نور الدين طالب ، دار النوادر – سوريا ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .

٢٩.المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني ، ت ٣٦٠هـ ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، الطبعة الثانية .

٣٠.المفردات في غريب القرآن ، الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم ، الناشر : دار العلم الدار الشامية ، مكان الطبع : دمشق . بيروت ، سنة الطبع : ١٤١٢ هـ ، تحقيق : صفوان عدنان داودي .

٣١.المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، المؤلف / الشيخُ الفقيهُ الإمام ، العالمُ العامل ، المحدِّثُ الحافظ ، بقيَّةُ السلف ، أبو العبَّاس أحمَدُ بنُ الشيخِ المرحومِ الفقيهِ أبي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ الحافظ ، الأنصاريُّ القرطبي.

٣٢.الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت عام النشر:١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩.

Sources and References

The Holy Quran .

1. **Single literature, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughairah al-Bukhari, Abu Abdullah** (died: 256 A.H.), investigator: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, publisher: Dar al-Bashayer al-Islamiyya - Beirut, edition: third, 1409-1989, number of parts: 1 .

2. **The Guide Guide to Explain Sahih Al-Imam Al-Bukhari, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmed Bin Muhammad Ibn Abi Bakr Bin Abdul-Malik Al-Qastalani Al-Qutaibi Al-Masry**, Tel: 923 A.H., Al-Amiriya Grand Printing Press - Egypt, 7th Edition, 1323 A.H.

3. **Al-Alam, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris al-Zarkali Al-Dimashqi,** 1396 A.H., Dar al-Alam for millions, fifteenth edition - May-May 2002.

4. **Al-Badr Al-Masaa 'Mahasin after the Seventh Century, Muhammed bin Ali bin Muhammed bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani**, 1250 A.H., Dar Al-Maarefah - Beirut.

5. **History of Islam and Deaths of Celebrities and Flags, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi**, v. 748 A.H., investigation: d. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, First Edition, 2003.

6. **Preface to the Meanings and Isnads of the Muwatta, by Abu Omar Yusuf bin** Abdullah bin Muhammad bin Abd Al-Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (deceased: 463 AH), Investigated by: Mustafa bin Ahmed al-Alawi, Muhammad Abdul Kabir Al-Bakri - Ministry of All Endowments and Islamic Affairs - Morocco Publication year: 1387 AH.

7. **Refining the Language, Abu Mansour Mohammed bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Herawi**, 370 A.H., investigation: Muhammad Awad Marab, Arab Heritage Revival House - Beirut, first edition, 2001 A.D.

8. **Al-Masnad Al-Musnad Al-Saheeh, Abbreviated from the matters of the Messenger of God (ρ) and his Sunnah and his days - Sahih Al-Imam Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi**, Investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat by adding the numbering of Muhammad Fouad Abd Al-Baqi, first edition, 1422 A.H .

9. **Diwan Al-Farazdaq.**

10. **Sunan Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dhahak Al-Tirmidhi**, d. 279 A.H., investigation and commentary: Ahmed Muhammad Shaker (Part 1, 2), Muhammad Fouad Abdul-Baqi (Part 3) and Ibrahim Atwa (Part 4, 5), a library and printing company Mustafa Al-Halabi Babi - Egypt, second Edition, 1395 - 1975.

11. **Biographies of the Nobles Pioneers, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Thahabi**, d. 748 A., investigation: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arna'ut, Al-Risala Foundation, third edition, 1405 A.H. - 1985 A.D.

12. **Explanation of Sahih Al-Imam Al-Bukhari to Ibn Battal, Ibn Battal Abu Al-Hassan Ali Bin Khalaf Bin Abdul Malik,** 449 A.H., Investigation: Abu Tamim Yasser Bin Ibrahim, Al-Rashid Library - Saudi Arabia - Riyadh, second edition, 1423 A.H. - 2003 A.D.

13. **Al-Shama'il Muhammad Muhammed bin Isa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak**, Al-Tirmidhi, Abu Issa (died: 279 A.H.) - Cultural Books Foundation - Beirut, edition: 1, 1412 A.H.

14. **Sahih Ibn Hibban, by Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Moaz bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti** (Tel: 354 A.H.), investigation: Shoaib Al-Arna'ut, Al-Risala Foundation - Beirut, 2nd edition, 1414-1993.

15. **Shafi'i Shariah classes: by Uthman bin Abd al-Rahman, Abu Amr, Taqi al-Din known as Ibn al-Salah** (d. 643 A.H.), investigation: Muhyiddin Ali Najib, Dar al-Bashayer al-Islamiyya, Beirut, I / 1, 1992 A.D.

16. **The Mayor of Al-Qari Sharh Sahih Al-Imam Al-Bukhari, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa Ibn Ahmed bin Hussein Al-Gaitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Aini**, Tel. 855 A.H., House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

17. **Gharib Al-Hadith, Abu Obeid Al-Qasim Bin Salam Bin Abdullah Al-Harawi Al-Bag**hdadi, 224 A.H., investigation: Dr. Muhammad Abd al-Mu`id Khan, Ottoman Circle of Knowledge Printing Press, Hyderabad-Deccan, First Edition, 1384 A.H. - 1964 A.D.

18. **Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Imam Al-Bukhari, Al-Hafiz Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i**, d. 858 A.H., commented on him: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz, the number of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fouad Abdul-Baqi, directed and corrected and supervised its nature: Moheb Al-Din Al-Khatib, Dar Al-Maarefa - Beirut, 1379 A.H.

19. **The Virtues of Ramadan, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Obaid bin Sufyan bin Qais Al-Baghdadi Umayyad Al-Qurashi**, known as Ibn Abi Al-Dunya (died: 281 A.H.), Achieved and produced his hadiths: Abdullah bin Hamad Al-Mansur, publisher: Dar Al-Salaf, Riyadh - Saudi Arabia, edition Al-Oula, 1415 A.H.-1995 A.D.

20. **Al-Dounoun Revealed the Names of Books and Arts, Mustafa bin Abdullah, the writer of Chalabi of Constantinople**, known as Haji Khalifa or Haji Khalifah, No. 1067 A.H., Al-Muthanna Library - Baghdad, (it was photographed by several Lebanese houses, with the same numbering of their pages, such as: The Arab Heritage Revival House, and Dar Modern Sciences and the House of Scientific Books), 1941 A.D.

21. **The Darari Planets in Sharh Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Saeed, Shams al-Din al-Kirmani**, 786 A.H. House of Arab Heritage Revival, Beirut - Lebanon, first edition, 1356 A.H. - 1937 A.D. second edition, 1401 A.H. - 1981 A.D.

22. **Total Language of Ibn Faris, Abu al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi,** d. 395 A.H., study and investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Foundation for the Message - Beirut, second edition, 1406 A.H. - 1986 A.D.

23. **Al-Mustadrak Ali al-Sahihin, Abu Abdullah al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdoyah bin Naeem bin al-Hakim al-Dahbi al-Nisaburi al-Nisaburi known as Ibn al-Sale**, Tel 405 A.H., investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut, first edition, 1411 AH - 1990 A.D.

24. **Musnad Abu Ali, Ahmed bin Ali bin Muthanna Abu Ali Ali Al-Mawsali** (Tel: 307 A.H.), investigation: Hussein Salim Asad, Dar Al-Mamoun Heritage - Jeddah, 2nd edition, 1410 A.H. - 1989 A.D.

25. **Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani** (d .: 241 A.H.), investigation: Shoaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation, I 1, 1421 A.H. - 2001 A.D.

26. **Musnad Al-Bazzar (printed in the name of al-Bahr al-Zukhar), Abu Bakr Ahmad bin Amr bin Abd Al-Khaliq Al-Bazzar**, died: 292 A.H., Investigator:

Mahfouz Al-Rahman Zayn Allah, publisher: Library of Science and Governance - Medina, Edition: First.

27. **The Correct Brief Musnad to Transfer Justice from Justice to the Messenger of God (ρ),** Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushairi Al-Nisaboori, d.

28. **Musbah Al-Jami`, Badr al-Din Muhammad bin Abi Bakr bin Umar bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Makhzoumi Al-Qurashi**, known as the Damamini and Ibn Al-Damamini, d. 827 A.H. 2009 A.D.

29. **The Great Dictionary, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami**, Abu Al-Qasim Al-Tabarani, ed. 360 A.H., Investigation: Hamdi bin Abd Al-Majid Al-Salafi, Ibn Taymiyyah Library - Cairo, Second Edition.

30. **Vocabulary in Gharib Al-Qur'an**, Al-Hussain Bin Muhammad Bin Al-Mufadil, known as Ragheb Al-Asfahani Abu Al-Qasim, Publisher: Dar Al-Alam Al-Sham Al-Shamiya, Place of Printing: Damascus-Beirut, Year of Publication: 1412 A.H., investigation: Safwan Adnan Daoudi.

31. **Understanding What was Formed from the Summary of Muslim Book,** author / Sheikh Al-Faqih Al-Imam, Working Scholar, Hadith Al-Hafiz, the rest of the ancestor, Abu Al-Abbas Ahmad ibn Al-Sheikh the late Al-Faqih Abu Hafs Omar ibn Ibrahim Al-Hafiz, Al-Ansari Al-Qurtubi.

32. **Al-Wafi Balfiat, Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi** (d. 764 A.D.), investigation: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival House - Beirut Publication year: 1420 A.H. - 2000 A.D., number of parts: 29.